سلسلة العقائد
المبسطة للناشئة
(٣)

الملائكة الأبرار للأطفال

تأليف
مجدي فتحي السيد

دار الصحابة للتراث بطنطا

كتابٌ قد حوى دررًا بعين الحسن ملحوظة
لهذا قلت تنبيهًا
حقوق الطبع محفوظة

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون
ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

فاكس: ٠٤٠/٣٣٨٧٦٩

مقدمة الكتاب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين .

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .

وعلى آله وصحبه الطيبين .

أبنائى الصغار ...

لكى يفوز الواحد منكم يوم القيامة ، ويسعد بدخول الجنة ، وينجو من النار ، فعليه أن يتمسك بالإيمان .

وللإيمان أركان ، يجب على المسلم والمسلمة لكى يفوزا بالجنات ، الإيمان بتلك الأركان ، وهى :

١ ـ الإيمان بالله عز وجل .

٢ ـ الإيمان بالملائكة .

٣ ـ الإيمان بالرسل .

٤ ـ الإيمان بالكتب السماوية .

٥ - الإيمان باليوم الآخر .

أبنائى الصغار .... **مع الركن الثانى من أركان الإيمان نعيش فى هذا الكتاب « الملائكة الأبرار » .**

« والملائكة الأبرار » مخلوقات خلقها ربنا عز وجل لعبادته ، وقد خلقهم من نورٍ عظيمٍ .

« والملائكة الأبرار » أكثر من أن نعدهم ، فلا يعلم عددهم إلا الله .

« والملائكة الأبرار » يرون الناس ، ولا يراهم الناس .

« والملائكة الأبرار » لا يأكلون ، ولا يشربون ، ولا يتزوجون ، إنما يسبحون الله ، ويذكرونه ذكراً طويلًا ، ولا يغفلون عنه طرفة عين ، ولا يعصون الله ما أمرهم .

« والملائكة الأبرار » يطلبون لنا من الله الرحمة والمغفرة ، ويدعون لنا .

« والملائكة الأبرار » لهم أعمال ، يؤدونها بحسب ما طلب منهم ربهم ، فلنؤمن بهم ، ولنتعرف على أسمائهم ، وأعمالهم لكى نكون من المؤمنين حقاً .

أبنائى وبناتى الصغار ...

إن للملائكة أعمالًا كثيرة كما عرفت ، ولكن من أعظم هذه الأعمال ، عمل يتصل بالمؤمنين بالله ، الذين يعبدون الله وحده لا شريك له ، ويشهدون أن محمداً رسول الله ﷺ ، ويصلون الصلوات الخمس فى أوقاتها ، ويؤدون الزكاة إلى الفقراء ، ويصومون رمضان ويحجون إلى بيت الله الحرام فى مكة المكرمة .

أراكم – أبنائى وبناتى – ازددتم شوقاً إلى معرفة هذا العمل العظيم الذى تقوم به الملائكة ويستفيد منه المؤمنون بالله .

وأرى كل واحد منكم يسأل نفسه : ماهذا العمل الذى تقوم به الملائكة ويستفيد منه المؤمنون بالله ؟

أعزائى الصغار ... قبل أن أجيب على هذا السؤال تعالوا بنا نعود إلى الأيام الأولى التى بعث فيها الرسول سيدنا محمد ﷺ ، لنعرف قصة **غزوة بدر الكبرى** ، فى هذه الغزوة كان عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلًا – ٣١٣ – وكان عدد الأعداء الكفار أكثر من تسعمائة رجل ، بمعنى آخر ، كان عدد المسلمين أقل كثيراً من عدد الكفار والمعروف عند الناس أن الكثيرين يغلبون القليلين ، ولكن الذى حدث فى هذه المعركة أن المسلمين القليلى العدد هزموا الكفار الكثيرى العدد !

أراك – **عزيزى الصغير** – متعجباً ومندهشاً ، وتتساءل : كيف يهزم العدد القليل العدد الكبير ؟ !

تعالوا معى – **أبنائى الصغار** – لنعرف السبب من كلام الله فى القرآن ، قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
١٢٣ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَن يَكْفِيَكُمْ أَن يُمِدَّكُمْ رَبُّكُم بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِّنَ
الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰ إِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن فَوْرِهِمْ هَٰذَا
يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُم بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ١٢٥ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا
بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
١٢٦ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴾

[آل عمران : ١٢٣ – ١٢٧]

ففى هذه الآيات المباركة يبين الله لنا كيف انتصر المسلمون على الكفار ، فأول شىء فعله المسلمون هو استعدادهم للمعركة وخروجهم للقاء العدو ومعهم الأسلحة والعتاد ، الأمر الثانى هو أن المسلمين يعتقدون أن النصر من عند الله وليس بالكثرة فى الرجال والسلاح والعتاد ، بمعنى أنهم يأخذون بالأسباب مع العلم بأن الإيمان القوى والتوكل على الله والبعد عن المعاصى هى سبب النصر ، وهذا ما حدث ، لما علم الله أن إيمانهم قوى وأنهم متوكلون عليه ، أنزل الله تعالى ملائكة من السماء تحارب معهم ضد الأعداء وكان عدد الملائكة خمسة آلاف ملك معهم عدة الحرب كاملة .

وأراك تسأل : ماسبب نزول الملائكة تحارب مع المسلمين الصادقين ؟

الإجابة أيضاً فى كتاب الله ، فى الأيات السابقة ، ليبشر المؤمنين بالنصر على عدوهم ، ويطمئن قلوبهم ويثبتها فى قتال الأعداء الكفرة ، وليؤكد للمسلمين أن النصر إنما يكون من عند الله القوى القادر على كل شىء .

أبنائى وأحبائى الصغار ...

هل عرفتم الآن ما العمل العظيم الذى تقوم به الملائكة ويستفيد منه المسلمون ؟ .

إنه تثبيت المؤمنين وتأييدهم ونصرهم على أعدائهم ، وهذا العمل له شرط هو أن يتمسك المسلمون بدينهم ، ويخلصوا الدين لربهم .

فتمسكوا - **أبنائى وبناتى** - بقواعد الإسلام وخاصة أهم ركن فيه وهو الصلاة ، حتى تفوزوا بوقوف الملائكة الأبرار التى يرسلها الله إلى جانبكم فى وقت الشدة .

وهيا بنا نكمل المسير لنتعرف على الملائكة الأبرار .

١ - الإيمان بالملائكة الأبرار

أحبائى ...

المسلم يسمع كلام الله تعالى ، ويصدقه ، ويؤمن به ، وقد قال الله تعالى لنا :

﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ﴾[١] والإيمان بالملائكة أى : التصديق بوجودهم ، والإيمان بأنهم قد خلقوا من النور ، ولا يأكلون ، ولا يشربون ، ولا يتزوجون .

والإيمان بالملائكة أى : إنزالهم منازلهم ، وإثبات أنهم مخلوقات من خلق الله تعالى . والإيمان بالملائكة أى التصديق بأخبارهم ، والمعرفة لقدرهم .

ولقد سئل رسولنا ﷺ عن الإيمان ؟

فقال للسائل : « **أن تؤمن بالله ، وملائكته ، وكتبه ورسله** »[٢] .

فهيا أبنائى نؤمن بالملائكة لكى نكون من أهل الإيمان حقاً ، وصدقاً .

---

(١) سورة البقرة : ٢٨٥

(٢) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (٢٠/١) ، ومسلم (١) ، وأحمد (٥١/١).

٢ – صفات الملائكة الأبرار

أحبائى الصغار ...

إن الملائكة الأبرار لهم صفات اختصهم الله تعالى بها ، يتميزون بها عن سائر مخلوقات الله تعالى .

وصفاتهم هى :

١ ــ أجسامهم مخلوقة من النور .
٢ ــ لا يأكلون ولا يشربون .
٣ ــ لا ينامون .
٤ ــ لا يتزوجون .
٥ ــ لا يعصون الله فى شىء .
٦ ــ لهم أجنحة مثنى ، وثلاث ، ورباع .
٧ ــ يسبحون الله ويذكرونه إلى يوم القيامة .
٨ ــ يرون الناس ، ولا يراهم الناس .
٩ ــ هم منتشرون فى السماء والأرض .
١٠ ــ كلهم مؤمنون ولا يستكبرون .
١١ ــ يتشكلون فى صور عديدة .

وبعد أن تعرفنا على صفاتهم ، يبقى لنا أن نسأل :

ما هى أعمال الملائكة الأبرار ؟

٣ - أعمال الملائكة الأبرار

أحبائى الكرام ...

إن الملائكة أصناف عديدة ، وأعدادهم كثيرة ، ولكن جعل الله تعالى لكل صنف منهم العمل الذى يقوم به .

فمنهم :

١ ـ الملائكة الأبرار الذين يكتبون أعمال العباد .
٢ ـ ومنهم الذين وكلهم الله بالجنة أو النار .
٣ ـ ومنهم الذين يحفون من حول العرش .
٤ ـ ومنهم حملة العرش .
٥ ـ ومنهم الذين يحفظون الناس من شر الجان ، والشيطان .
٦ ـ ومنهم جبريل الذى ينزل بالوحى إلى الرسل والأنبياء .
٧ ـ ومنهم من يتولى إنزال الرزق من السماء .
٨ ـ ومنهم الذين يسبحون بالليل والنهار .
٩ ـ ومنهم النافخ فى الصور ليوم النشور .
١٠ ـ ومنهم الموكل بالسحاب .
١١ ـ ومنهم الموكل بقبض الأرواح .
١٢ ـ ومنهم الموكل بالدعاء والاستغفار للمؤمنين .
١٣ ـ ومنهم الموكل بالجبال .

وكل منهم يؤدى عمله كما أمره ربه ، فلا يعصى واحد منهم ، ولا يقصر فى عمله شيئاً .

ولكن ما هو أعظم الملائكة الأبرار ؟

٤ – أعظم الملائكة الأبرار

لقد فضل الله تعالى بعض الملائكة على بعض ، كما فضل بعض الرسل على بعض ، والله يفضل من يشاء على من يشاء .

ففضل الله تعالى ملائكة أربعة على سائر الملائكة .

ألا وهم :

١ ــ جبريل .

٢ ــ ميكائيل .

٣ ــ ملك الموت .

٤ ــ إسرافيل .

يقول الله عز وجل فى القرآن الكريم :

﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴾ [البقرة : ٩٧ ، ٩٨] .

ثم فضل الله تعالى من بين الأربعة : جبريل عليه السلام ، فهوأفضل الملائكة عند الرحمن .

والآن هلموا بنا أولادى لنتعرف على عالم الملائكة الأبرار ، ونبدأ بأفضلهم عند ربنا الرحمن .

٥ - الروح الأمين

أبنائى الأحباء ... وبناتى الحبيبات ...

إن الروح الأمين هو جبريل عليه السلام .

إنه إمام ملائكة الرحمن .

إنه حامل الكتب السماوية إلى الأنبياء والمرسلين ولقد كان ينزل على كل رسول فى زمانه ، وكل نبيٍ فى قومه ، ليبلغه وحى الله ، وكلماته .

ولقد رآه النبى ﷺ فى صورٍ مختلفة .

وليس ذلك بعجيب فالملائكة تأتى فى صور عديدة .

طلب النبى ﷺ أن يشاهده على حقيقته التى خلقه الله عليها .

فشاهده وقد سد ما بين المشرق والمغرب بجناحيه ثم شاهده ليلة الإسراء والمعراج عند سدرة المنتهى يقول الله تعالى فى القرآن الكريم :

﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ۝١٣ عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[1] ولقد نزل على نبينا محمدٍ ﷺ بالقرآن الكريم ، وأدى كل رسالة إلى رسولها أو نبيها ، حتى استحق أن يقال له : الروح الأمين .

فلنتعلم من الروح الأمين الأمانة ، وأن نقوم بكل ما علينا من واجبات بصدقٍ وأمانة .

---

(١) سورة النجم : ١٢ - ١٣ .

٦ – الملك الموكل بكتابة الأرزاق

إنه الملك الكريم : ميكائيل عليه السلام .

وكله الله تعالى بكتابة أرزاق العباد فى الدنيا فكتبها .

يقول الصحابى الجليل ابن مسعود رضى الله عنه .

حدثنا رسول الله ﷺ ، وهو الصادق المصدوق ، فقال :

« **إن أحدكم يجمع خلقه فى بطن أمه أربعين يوماً نطفة ، ثم يكون علقة مثل ذلك ، ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل إليه الملك ، فينفخ فيه الروح ، ويؤمر بأربع كلمات : بكتب رزقه ، وأجله ، وعمله ، وشقى أو سعيد** »[١] فلنؤمن بميكائيل كما آمنا بجبريل عليهما السلام .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١٣٥/٤) ، ومسلم (٢٦٤٣) .

٧ – الملك الموكل بالنفخ فى الصور

إنه الملك الكريم : إسرافيل .

هو الذى ينفخ فى الصور – البوق – لتقوم القيامة ، ثم يقوم بالنفخ فيه مرة ثانية فيقوم الخلق كلهم من قبورهم أحياءً للحساب والجزاء .

قال تعالى :

﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾[١]

ولقد كان الرسول ﷺ يذكر أصحابه بهذا الملك الكريم ، ويعرفهم بشأنه .

فلقد جلس النبى ﷺ ذات يوم ، وقال لهم : « **كيف أنتم وصاحب القرن – البوق – قد التقم القرن ، وحنى جبهته ، وأصغى سمعه ، ينتظر متى يؤمر به فينفخ . قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، على الله توكلنا** »[٢] وصاحب القرن هو إسرافيل عليه السلام .

فلنتذكر على الدوام كلمة « حسبنا الله ونعم الوكيل » ، وكلمة « على الله توكلنا » فهما من سلاح المؤمنين عند النفخ فى الصور .

ونكمل المسير مع الملائكة الأبرار .

---

(١) سورة الزمر : ٦٨

(٢) **حديث صحيح** . أخرجه الترمذى (٢٤٣١) ، وأحمد (١/٣٢٦) ، (٣/٧) .

٨ – الملك الموكل بقبض الأرواح

أبنائى الأحباء ...

هو ملك كريم ، موكل من عند الله العظيم ، أن يقبض أرواح الناس أجمعين .

إنه الملك الكريم : « ملك الموت »

ولا تطلق عليه يابنى كلمة « عزرائيل » لأن الله سماه ملك الموت فقط ، وكذا علمنا الرسول الأمين ﷺ .

فقد قال الله تعالى :

﴿ قُلْ يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلْمَوْتِ ٱلَّذِى وُكِّلَ بِكُمْ ﴾(١) وملك الموت له أعوان يساعدونه فى عمله ، كما قال عز وجل :

﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾(٢)

« وملك الموت » يأتى إلى المؤمن فى صورة طيبة ، وريح طيبة ، وثياب بيضاء ، فيبشره برضا الله ورضوانه .

ويأتى إلى الكافر أوالفاجر فى صورة مخيفة فينذره بسخط الله وعقوبته .

ولملك الموت قدرة عظيمة على قبض أرواح العباد .

---

(١) سورة السجدة : ١١ .

(٢) سورة الأنعام : ٦١ .

قد وهبها الله له وقد وصفها لنا الصحابى الجليل ابن عباس رضى الله عنهما عندما سُئل عن نفسين اتفق موتهما فى طرفة عين ، واحد فى المشرق ، وآخر بالمغرب ، كيف قدر ملك الموت عليهما ؟

قال ابن عباس رضى الله عنهما : « ما قدرة ملك الموت على أهل المشارق ، والمغارب ، والظلمات ، والهواء ، والبحور ، إلا كرجل بين يديه مائدة يتناول من أيها شاء »

وبعـــد ..

أبنائى الكرام .

« ملك الموت » ملك كريم ، موكل من قبل رب العالمين ، ماله ذنب فى شيء وإنه لمأمور ، فلنؤمن به ، ونعظمه بالخشية منه ، واحترام اسمه ، وإتباع ذكره بقولنا : عليه السلام .

« ملك الموت » ملك عظيم ، ما أكل لنا رزقاً ، ولا أفنى لنا عمراً ، ولا انتقص لنا أجلًا ، فلنؤمن به ، ونتذكره .

ونكمل المسير مع الملائكة الأبرار .

٩ - الملك الموكل بالقطر للنبات

أحبائى الصغار

ملك آخر من ملائكة الرحمن ، وكله الله بإنزال الماء من السماء ، ليحيى الأرض بعد موتها .

وهذ الملك الكريم يسوق الخير إلى العباد ، ويبشرهم بالرحمات بسقوط الأمطار .

ويروى لنا الصحابى الجليل ، أبو هريرة قصة نبوية عن هذا الملك الكريم ، فيقول :

قال رسول الله ﷺ :

« بينا رجل يمشى بفلاة[١] من الأرض ، فسمع صوتاً فى سحابة : اسق حديقة فلان[٢] ، فتنحى[٣] ذلك السحاب ، فأفرغ ماءه فى حرَّةٍ[٤] ، فإذا شرجة[٥] من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء ، فإذا رجل قائم فى حديقته ، يحول الماء بمسحاته[٦] ، فقال له : يا عبد الله ، ما اسمك ؟ قال : فلان للاسم الذى سمع فى السحابة ، فقال له : يا عبد الله ، لِم تسألنى عن اسمى ؟

فقال : إنى سمعت صوتاً فى السحاب الذى هذا ماؤه ، يقول : اسق حديقة فلان لاسمك ، فما تصنع فيها ؟

---

(١) الفلاة : الصحراء .

(٢) الحديقة : البستان .

(٣) أى ابتعد .

(٤) الحرة : هى الأرض الملبسة بحجارة سوداء .

(٥) الشرجة : هى مسائل الماء فى الجرار .

(٦) الآلة الزراعية لتحويل الماء ونقلها فالمسحاة : الفأس .

فقال : أما إذا قلت هذا ، فإنى أنظر ما يخرج منها ، فأتصدق بثلثه ، وآكل أنا وعيالى ثلثاً ، وأرد فيها ثلثه »[1] .

وهذا الموقف من الملك الموكل بالقطر يعلمنا ما يلى :

١ - فضل التقرب إلى الله تعالى .

٢ - من الملائكة من هو موكل بالقطر .

٣ - فضل الصدقة والإحسان إلى المساكين ، وأبناء السبيل .

وبعد أن تعرفنا على ملك القطر نكمل المسير ، مع الملائكة الأبرار .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه مسلم (١٨/١١٤) .

١٠ – الملائكة الموكلون بحمل العرش

أبنائى الصغار ...

العرش أعلى المخلوقات ، وأعظمها ، فقد جاء عن الرسول ﷺ أنه قال :

« **إذا سألتم الله عز وجل فسلوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة** »(١) هذا العرش العظيم يحمله ملائكة كرام ، خصصوا بحمله ، يسبحون بحمد ربهم ، ويؤمنون به ، ولا يستكبرون عن عبادته ، ويستغفرون للذين آمنوا .

قال الله عز وجل :

﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴾(٢)

وعدد الملائكة الذين يحملون العرش هو ثمانية .

قال الله تعالى فى القرآن :

﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾(٣) ويقول التابعى هارون بن رئاب رحمه الله :

حملة العرش ثمانية ، يتجابون بصوتٍ رخيمٍ ، تقول أربعة منهم : سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك ، وأربعة يقولون : سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١٩/٤) .

(٢) سورة غافر : ٧ .

(٣) الحاقة : ١٧ .

وحملة العرش الكرام ، لا يعلم قدرهم إلا مَنْ خلقهم سبحانه وتعالى ، فهم ملائكة شداد عظام .

ونكمل حديثنا مع الملائكة الأبرار ، بنوع آخر منهم والله الموفق للصواب .

١١ - خازن الجنة والنار

أبنائي وأحبائي .

كلنا نحب الجنة ، ونرجو من الله تعالى أن يجعلنا من أهلها ، لنتمتع بما فيها ، ونسعد بثمارها وأشجارها .

وكلنا نخاف من النار ، ونطلب من الله تعالى أن يبعدها عنا ، لننجو من عذابها ، ولا نعذب بنارها .

وقد وكَّل الله تعالى بالجنة ملكاً وبالنار ملكاً .

أما الملك الموكل بالجنة فهو « رضوان » ومعه أعوان يساعدونه ، وهم الذي يهنئون المؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات عند دخول الجنات .

قال الله عز وجل :

﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ ٱلْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾[١] .

وقال جل شأنه :

﴿ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ۝٢٣ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴾[٢] .

وقال جل شأنه :

﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴾[٣] . « وخازن الجنة : رضوان » .

---

(١) سورة الأنبياء : ١٠٣ .

(٢) سورة الرعد : ٢٣ - ٢٤ . (٣) سورة الزمر : ٧٣ .

أول من يفتح له أبواب الجنة هو رسولنا ﷺ .

يقول لنا الصحابى أنس بن مالك رضى الله عنه :

إن رسول الله ﷺ قال :

« **آتى باب الجنة فأستفتح ، فيقول الخازن مَنْ ؟**

فأقول : محمد .

فيقول الخازن : بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك »[1] وقد سمى الله تعالى خازن الجنة « رضوان » لأنه قد رضى عن أهل الجنة ، فرضوان مشتق من الرضا .

وأعوانه يقفون على أبواب الجنة يدعون المسلمين ، والمسلمات ، والمؤمنين والمؤمنات إلى الدخول بحسب أعمالهم .

ومن كان من أهل الصلاة ، دُعى من باب الصلاة .

ومن كان من أهل الجهاد ، دعى من باب الجهاد .

ومن كان من أهل الصيام ، دعى من باب الريان .

ومن كان من أهل الصدقة ، دعى من باب الصدقة .

وهناك من يدعى من كل الأبواب السابقة .

أما الملك الموكل بالنار فهو « مالك » وسُمى بمالكٍ ، وهو اسم مشتق من الملك ، وهو القوة والشدة ، فالله قد غضب على أهل النار ، وسخط عليهم فناسبهم الشدة والقوة .

ومعه أعوان يساعدونه فى إنزال العذاب بأعداء الله .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه مسلم (١٩٧) ، وأحمد (٣/١٣٦) .

قال الله تعالى :

﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ۝٣٠ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[1] .

وقال عز وجل فى وصفهم :

﴿ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ ﴾[2] .

ويتعذب الأشرار فى النار ، ومعهم الكفار ، والفجار ، ويشعرون بشدة العذاب ، فيتمنون النجاة من النيران ، ويدعون خزنة النار ، ولكن لا يستجيبون لهم بشىء .

قال سبحانه وتعالى :

﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ۝٤٩ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾[3] .

فعند ذلك ينادى المعذبون فى النار خازن النار الأكبر ، الملك الموكل بها ، وهو مالك عليه السلام .

قال سبحانه وتعالى :

﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾[4] .

وخزنة النار يطلق عليهم الزبانية .

---

(١) سورة المدثر : ٣٠ - ٣١ .

(٢) سورة التحريم : ٦ .

(٣) سورة غافر : ٤٩ - ٥٠ .

(٤) سورة الزخرف : ٧٧ .

قال الله تعالى : ﴿ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴾[1] .

وخزنة النار ليس فى قلوبهم رحمة ، إنما خلقوا للعذاب ، يضرب الملك منهم الرجل من أهل النار الضربة فيتركه طحيناً من لدن رأسه إلى قدمه .

ونترك الملكين العظيمين ، الموكلين بالجنة والنار ، ونكمل المسير مع الملائكة الأبرار .

---

(١) سورة العلق : ١٨ .

١٢ - الملك الموكل بالجبال عليه السلام

ملك آخر من عالم الملائكة الأبرار ، وهو ملكٌ كريمٌ وكله الله تعالى بالجبال ، وتدبير أمرها .

ولهذا الملك الكريم قصة طيبة حدثت مع نبينا محمدٍ ﷺ فى بداية الإسلام .

تحكى لنا القصة أُمُّنا عائشة رضى الله عنها ، فتقول : قلت : يا رسول الله ، ما أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أُحد - أى ما حدث من إصابة فى غزوة أُحد .

قال : « لقد لقيت من قومك ، وكان أشد مالقيت منهم يوم العقبة ، إذ عرضت نفسى على ابن عبد ياليل فلم يجبنى ، فانطلقت وأنا مهمومٌ على وجهى ، فلما كنت بموضع كذا رفعت رأسى ، فإذا أنا قد أظلتنى سحابة ، فنظرت فإذا فيها جبريل فنادانى ، فقال : إن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وما ردوا عليك ، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم .

فنادانى ملك الجبال فسلم علىَّ ، وقال :

يا محمد ، إن الله عز وجل قد سمع قول قومك ، وأنا ملك الجبال ، وقد بعثنى ربك إليك لتأمرنى بأمرك فيما شئت ، إن شئت أُطبق عليهم الأخشبين(١) .

فقال رسول الله ﷺ :

أرجو أن يخرج الله من أصلابهم(٢) **من يعبد الله لا شريك له »**(٣) .

---

(١) الأخشبان : هما جبلا مكة ، أبو قبيس والذى يقابله .

(٢) الصُّلْبُ : عظم من لدن الكاهل إلى آخر العمود الفقرى ، حيث عضو العجب ، والجمع أصلاب ، والصلب فى حقيقته الظهر .

(٣) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١٩٣/٤) ، ومسلم (١٧٩٥) .

وهذه القصة تعلمنا :

١ – أن الأنبياء يبتلون فى سبيل الدعوة إلى الله عز وجل بأشد أنواع البلاء .

٢ ـــ أن من الملائكة من وكله الله تعالى بالجبال .

٣ ـــ أن الأنبياء تجاب حوائجهم فى لمح البصر ، أو أقرب من ذلك .

٤ ـــ شفقة الرسول ﷺ على أمته وقومه .

ومع ملك آخر نكمل التعرف على الملائكة الأبرار .

١٣ - الملائكة الموكلون بسؤال القبر

أبنائى الصغار ....

وكَّل الله عز وجل ملكين فى القبر يسألان العباد عن أعمالهم ، وعن دينهم .

فبمجرد أن يدفن الميت تُعاد روحه فى جسده ، فيأتيه ملكان شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، ويجلسانه ، فيقولان له : من ربُّك ؟

فيقول المؤمن أو المسلم : ربى الله .

فيقولان له : ما دينك ؟

فيقول : دينى الإسلام .

فيقولان له : ما هذا الرجل الذى بعُث فيكم ؟

فيقول : هو رسول الله ﷺ .

فيقولان له : وما علمك ؟

فيقول : قرأت كتاب الله تعالى ، فآمنت به ، وصدقت .

فيقولان له : من ربك ؟ ما دينك ؟ من نبيك ؟

فيثبته الله تعالى بالقول الثابت ، فيقول على الفور : ربى الله ، ودينى الإسلام ، ونبيى محمد ﷺ .

فينادى مُنادٍ من السماء :

أن صدق عبدى ، فأفرشوه من الجنة ، وألبسوه من الجنة ، وافتحوا له باباً من الجنة .

فيأتيه من روحها ، وطيبها ، ويفسح له فى قبره مُدّ بصره .

ويأتيه رجل حسن الوجه ، حسن الثياب ، طيب الريح ، فيقول : أبشر بالذى يسرُّك ، أبشر برضوانٍ من الله ، وجنات فيها نعيم مقيم ، هذا يومك الذى كنت توعد .

فيقول له المؤمن :

وأنت فبشرك الله بالخير ، من أنت ؟ فوجهك الوجه الذى يجىء بالخير ؟

فيقول له : أنا عملك الصالح .

ثم يفتح له باب إلى الجنة ، فيرى منزله فى الجنة .

أما العبد الكافر أو الفاجر بعد أن يدفن فتعاد روحه فى جسده ، ويأتيه ملكان شديدا الانتهار ، فينتهرانه ، ويجلسانه ، فيقولان له : من ربك ؟

فيقول : هاه هاه[1] لا أدرى .

فيقولان له : ما دينك ؟

فيقول : هاه هاه ، لا أدرى .

فيقولان له : فما تقول فى هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟

فلا يهتدى لاسمه ، فيقال : محمد ؟ !

فيقول هاه هاه ، لا أدرى .

سمعت الناس يقولون ذلك .

قال : فيقال : لا دريت ، ولا تلوت فينادى مُنادٍ من السماء أن كذب ، فافرشوا له من النار ، وافتحوا له باباً إلى النار ، فيأتيه من حرّها ، وسمومها ، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه .

---

(١) كلمة تقال فى الضحك ، وأحياناً للبكاء والحسرة وهو المراد هنا .

ويأتيه رجل قبيح الوجه ، قبيح الثياب ، منتن الريح ، فيقول : أبشر بالذى يسوؤك ، هذا يومك الذى كنت توعد .

فيقول : وأنت فبشرك الله بالشر ، من أنت ؟ فوجهك الوجه الذى يجىء بالشر .

فيقول : أنا عملك الخبيث .

ثم يقيض له أعمى ، أصم ، أبكم فى يده مرزبة ، لو ضُرب بها جبل كان تراباً ، فيضربه ضربة حتى يصير بها تراباً ، ثم يعيده الله كما كان ، ويمهد له من فُرش النار .

والملائكة الذين وكلهم الله تعالى بالقبر اثنان .

اسم الأول منهما : منكر ، والثانى نكير .

ولقد جعلا فى القبر لسؤال الخلق أجمعين ، فيبشران كل مؤمن ، ويقولان له :

على اليقين حييت ، وعليه مت ، وعليه تبعث .

ويقولان لكل كافر وفاجر :

على الشك حييت ، وعليه مت وعليه تبعث .

فسلام على منكر منكير ، ونكمل المسير ، مع الملائكة الأبرار .

١٤ - الملائكة الموكلون بكتابة الأعمال .

أولادى الأعزاء ...

من الملائكة الأبرار الذين خلقهم ربنا الرحمن سبحانه وتعالى : الكتبة الكرام .

قال سبحانه وتعالى :

﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامًا كَاتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ﴾[1] .

فالكتبة الحفظة يحفظون أعمال بنى آدم من الخير والشر ، والأقوال والأفعال ، ويكتبونها فى صحيفة العبد ، التى يراها يوم القيامة ، وفيها كل صغيرة وكبيرة .

ولقد كلف الله تعالى ملكين بالكتابة ، أحدهما عن يمينك يكتب الحسنات ، والآخر عن يسارك يكتب السيئات فالذى عن يمينك يكتب بغير شهادة من صاحبه ، والذى عن يسارك لا يكتب إلا عن شهادة من صاحبه .

إن قعدت فأحدهما عن يمينك ، والآخر عن يسارك ، وإن مشيت فأحدهما أمامك والآخر خلفك وإن رقدت فأحدهما عند رأسك ، والآخر عند رجليك .

لا يفارقانك ليلًا ولا نهاراً .

ومن عظمة الله تعالى فى خلقهما أنهما يكتبان كل ما يتكلم به المرء فى الحال .

قال عز وجل : ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[2] فالرقيب على اليمين ، والعتيد عن الشمال .

---

(١) سورة الانفطار : ٩ - ١٢ .

(٢) سورة قٓ : ١٦ - ١٨ .

يكتبان كل ما تتكلم به من خيرٍ ، أوشرٍ حتى إنهما ليكتبان قولك : أكلت ، شربت ، ذهبت ، جئت ، رأيت .

والملك الذى على اليمين يكتب الخير ، وهو أمير على صاحب الشمال ، فإن وقعت فى معصية ، قال صاحب اليمين لصاحب الشمال : أمسك . أى توقف .

فإن استغفرت الله تعالى لم يكتبها ، وإن لم تستغفر كتبها عليك سيئة واحدة .

فسلام على الكتبة الحافظين ، ومع الملائكة الأبرار ، نكمل المسير .

١٥ - الملائكة الموكلون بحفظ الإنسان .

بنى ....بنيتى

من الملائكة الأبرار الذين خلقهم الله سبحانه وتعالى : الحفظة إنهم يحفظون الإنسان من كل ما هو ضار .

قال الله تعالى :

﴿ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِ ﴾(١)

المعقبات : الملائكة التى يعقب بعضهم البعض ، فيتبادلون حفظ الإنسان من كيد الجان ، والشيطان .

فليس من عبد إلا له معقبات من الملائكة ، ملكان يكونان معه فى النهار ، فإذا جاء الليل صعدا ، وأعقبهما ملكان ، فكانا معه ليله حتى يصبح ، يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ، ولا يصيبه شىء لم يكتب عليه ، إذا أراد أحد إصابته بشىء لم يكتب عليه دفعاه عنه .

ألم تره يمر بالحائط ويشعر به قبل الاصطدام ؟

فإذا جاء أمر الله خليا بينه وبين ما كتب عليه .

والملائكة الأبرار الحفظة يتعاقبون فى صلاة الفجر ، وصلاة العصر .

يقول لنا أبو هريرة رضى الله عنه :

سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار يجتمعون فى صلاة الفجر ، وصلاة العصر ، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ، وهو أعلم :

---

(١) سورة الرعد : ١٠ - ١١ .

كيف تركتم عبادى ؟ فيقولون : تركناهم وهم يصلون ، وأتيناهم وهم يصلون »[1] .

وينتهى حديثنا عى الملائكة الأبرار الحفظة لنتعرف على الملائكة الأبرار السياحين .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١/١٤٥) ، ومسلم (٦٣٢) ومالك فى الموطأ (١٧٠) .

١٦ – الملائكة الموكلون بالسياحة فى الأرض

إنهم ملائكة أبرار ، يسيحون فى الأرض ، يبحثون عن المجالس التى يُذكر الله تعالى فيها .

وقد تسأل صغيرى فتقول :

وماهى المجالس التى تبحث عنها الملائكة الموكلة بالسياحة ؟

إنها مجالس القرآن الكريم ، وتفسيره .

إنها مجالس الحديث النبوى ، وشرحه .

إنها مجالس الحلال ، والحرام .

إنها مجالس التسبيح والاستغفار .

إنها مجالس الدعاء ، والتحميد لله تعالى .

إنها مجالس العلم النافع .

اسمعوا أبنائى الأحباء إلى قصة الملائكة السياحين .

يقول الصحابى الجليل أبو هريرة – رضى الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكة سياحين[١] فى الأرض فضلًا عن كُتاب الناس ، يطوفون فى الطرق ، يلتمسون[٢] أهل الذكر[٣] فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجاتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، فيسألهم ربهم ، وهو أعلم بهم :

---

(١) يطوفون .

(٢) يبحثون .

(٣) الذكر يشمل الدعاء ، وقراءة القرآن ، وطلب العلم ، والتسبيح .

ما يقول عبادى ؟

فيقولون : يسبحونك ، ويكبرونك ، ويحمدونك ، ويمجدونك .

فيقول : هل رأونى ؟

فيقولون : لا والله ما رأوك ؟

فيقول : كيف لو رأونى ؟

فيقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة ، وأشد لك تمجيداً ، وأكثر لك تسبيحاً .

فيقول : فما يسألونى ؟

فيقولون : يسألونك الجنة .

فيقول : وهل رأوها .

فيقولون : لا والله يارب ما رأوها .

فيقول : فكيف لو أنهم رأوها ؟

فيقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً ، وأشد لها طلباً ، وأعظم فيها رغبة .

قال : فمم يتعوذون ؟

فيقولون : من النار .

فيقول الله : هل رأوها ؟

فيقولون : لا والله ، يارب ما رأوها .

فيقول : فكيف لو رأوها ؟

فيقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً ، وأشد لها مخافة .

فيقول : فأشهدكم أنى قد غفرت لهم .

فيقول ملك من الملائكة : فيهم فلانٌ ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ؟

فيقول الله تعالى :

هم القوم لا يشقى بهم جليسهم »[1] .

ونتعلم من قصة الملائكة السياحين .

١ ــ فضل الذكر والذاكرين .

٢ ــ محبة الملائكة للذاكرين .

وسلام على الملائكة السياحين ، ونكمل المسير مع ملائكة الله الأبرار .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١٠٨/٨) ، ومسلم (٢٦٨٩) .

١٧ - الملائكة الموكلون بالدعاء للمؤمنين

من الملائكة الأبرار الذين خلقهم الله تعالى مَنْ قد وكلهم بالدعاء لأهل الإيمان .

قال الله تعالى :

﴿ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾(١) .

ولقد وكَّل الله تعالى من هذا الصنف من الملائكة من يدعو لكل مؤمنٍ يدعو لأخيه بظهر الغيب .

يقول أبو الدرداء رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

« **إن دعوة المؤمن مستجابة لأخيه بظهر الغيب ، عند رأسه ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير ، قال : آمين ، ولك بمثل ذلك** »(٢) .

فهيا أبنائى الصغار يدعو كل منا لأخيه ليفوز بدعاء الملائكة الأبرار .

ومع صنف آخر من ملائكة الرحمن نقرأ الصفحات القادمة .

---

(١) سورة غافر : ٧ - ٩ .

(٢) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (٦٢٥) فى الأدب المفرد ، وأحمد (١٩٥/٥) .

١٨ – الملائكة الموكلون بالصلاة

أحبائى الصغار ...

الصلاة عماد الدين ، من أقامها فقد أقام الدين ، ومن هدمها هدم الدين .

ومن عظمة الصلاة ورفعتها عند الله سبحانه وتعالى أنه وكل بها ملائكة يؤمنون على دعاء الداعى ، كما يتبين لنا فيما يلى .

يقول رسولنا ﷺ :

« **إذا قال الإمام :** ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة : ٧] **فقولوا آمين ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غفر له ما تقدم من ذنبه** »(١) .

فتنبه إلى هذا الفضل العظيم ، واعمل على الفوز به .

هذا التأمين من الملائكة يكون بعد قراءة فاتحة الكتاب وهناك تأمين آخر يكون بعد رفع الإمام من الركوع .

فلقد قال رسول الله ﷺ :

« **إذا قال الإمام : سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة ، غُفر له ما تقدم من ذنبه** »(٢) .

أبنائى الصغار :

إن الملائكة الأبرار أصناف كثيرة ، تعلمنا عنها الكثير ، ولا زال أمامنا الكثير سوف نتعلمه إن شاء الله تعالى .

ونكمل المسير مع الأبرار الأخيار ، من الملائكة الكرام .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١/١٩٨) ، وأحمد (٢/٢٧٠) .

(٢) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١/٢٠١) ، ومسلم (٤١٠) .

١٩ - الملائكة الموكلة بلعن العاصيات

أبنائى وأحبائى ...

الولد يطيع والده ، والتلميذ يطيع أستاذه ، والعامل يطيع رئيسه ، وكذا الزوجة عليها طاعة زوجها .

فإذا حدث وخرجت الزوجة عن طاعة زوجها ، فقد وكل الله تعالى من الملائكة من يقومون بلعنها حتى تصبح .

فعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **إذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح** »[١] .

وفى رواية أخرى « **إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح** »[٢] .

أبنائى الصغار ...

إن الملائكة الموكلون بلعن الزوجات العاصيات أبرار كرام ، يسمعون كلام الرحمن ، فيغضبون لغضبه .

فلما غضب الله عز وجل على الزوجات العاصيات ، غضبت الملائكة الموكلة بهن ، وباتت تلعنهن حتى الصباح .

ومع صنفٍ آخر من الملائكة الأبرار نكمل المسير .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (٥١٩٤) ومسلم (١٠٥٩) ، وأحمد (٢/٢٥٥) .

(٢) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (٥١٩٣) ، ومسلم (١٠٦٠) ، وأحمد (٢/٤٣٩) .

٢٠ - الملائكة الموكلون بشهود الجمعة

ملائكة أبرار قد وكلهم الله تعالى بكتابة من يحضرون صلاة الجمعة ، ومواعيد حضورهم ، مبكراً أو متأخراً .

وهذا يحفزك بنى الصغير على حضور الجمعة دائماً مع والدك .

يقول أبو هريرة رضى الله عنه : قال رسول الله ﷺ :

« **إذا كان يوم الجمعة ، كان على كل بابٍ من أبواب المساجد ملائكة يكتبون الناس على منازلهم ، الأول فالأول ، فإذا خرج الإمام ، طويت الصحف ، واستمعوا الخطبة** »

ومن هنا تعلمون أولادى وأحبائى أن من لا يصلى الجمعة يُحرم من هذا الفضل الكبير ، فلنحافظ على حضور الجمعة .

وفى استماع الملائكة للخطبة حث على استماعها ، والإنصات للخطيب أثناء إلقائها .

والملائكة الأبرار الذين وكلهم الرحمن بشهود الجمعة يبدأون فى تسجيل الحاضرين أولًا بأول .

وكلما حضرت مبكراً كان ثوابك عند الله عظيماً .

وبعد أن انتهى حديثنا عن الملائكة الأبرار الذين يشهدون الجمعات نكمل المسير مع ملائكة آخرين .

٢١ – ملائكة الرحمة وملائكة العذاب

أبنائى الصغار ...

من الملائكة الأبرار الذين خلقهم الرحمن سبحانه وتعالى : ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب .

وقد وكلهم الله تعالى بإعانة ملك الموت عند قبض الأرواح .

فالملائكة التى وكلت بالرحمة هى التى تقبض أرواح أهل الإيمان ، والإسلام .

أما الملائكة التى وكلت بالعذاب فهى التى تقبض أرواح الكافرين ، والفاجرين ، والمنافقين .

ولعلَّ القصة النبوية التالية توضح لنا أعمالهم ، ودورهم .

عن أبى سعيد الخدرى – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على راهب[1] . فأتاه فقال : إنه قتل تسعة وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ؟ فقال : لا . فقتله فكمل به المائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدلَّ علي رجلٍ عالمٍ ، فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ؟ !

انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإن بها أناساً يعبدون الله تعالى فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك ، فإنها أرض سوء .

فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة ، وملائكة العذاب .

---

(١) الرهبانية : عبادة ابتدعها بعض النصارى ، ولم يكتبها الله عليهم فما رعوها حق رعايتها .

فقالت ملائكة الرحمة :

جاء تائباً مُقبلًا بقلبه إلى الله تعالى ! ! !

وقالت ملائكة العذاب :

إنه لم يعمل خيراً قط ! ! !

فأتاهم ملك فى صورة آدمى فجعلوه بينهم – أى حكماً – فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان أدنى فهو له ، فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التى أراد ، فقبضته ملائكة الرحمة »

وفى رواية أخرى : « **فكان إلى القرية الصالحة أقرب بشبر فُجعل من أهلها** »

وفى رواية أخرى : « **فأوحى الله إلى هذه أن تباعدى ، وإلى هذه أن تقرَّبى ، وقال : قيسوا ما بينهما ، فوجدوه إلى هذه أقرب بشبر فغُفر له** »(١)

وهذه القصة النبوية تعلمنا :

١ ـــ الملائكة تحب التائبين لعلمها بمحبة الله تعالى لهم .
٢ ـــ للملائكة قدرة عظيمة على التشكل .
٣ ـــ قدرة الله عظيمة .

ومع الملائكة الأبرار الأخيار نكمل المسير .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه أحمد (٣/٧٢) ، والبخارى (٤/٢١١) ، ومسلم (٢٧٦٦) .

٢٢ - الملائكة الموكلون بلعن العصاة

من الملائكة الأبرار : نوع وكلهم الله تعالى بلعن الذين يقعون فى بعض المعاصى الكبيرة .

يقول أبو هريرة - رضى الله عنه - قال أبو القاسم ﷺ :

« من أشار إلى أخيه بحديدة ، فإن الملائكة تلعنه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه »(١)

بُنى الصغير ... بنيتى الصغيرة ...

يعلمنا إسلامنا أن المسلمين أخوة ، ويد واحدة على عدوهم ، يحزنون لحزن الواحد منهم ، ويفرحون لفرحه ، هم كالجسد الواحد ، الذى إذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى .

وفى هذا الحديث النبوى يحذرنا رسولنا ﷺ من أمرٍ من الأمور التى تُدخل الكراهية والحقد بين أفراد المجتمع الإسلامى ، وتعرض البعض لغضب الله وسخطه .

يقول الرسول ﷺ لنا أجمعين :

« **من أشار إلى أخيه** » أى فى الإسلام . « **بحديدة** » أى بسلاح كسكين ، أومسدس ، أو غيرهما من الأدوات التى تستخدم فى القتل .« **فإن الملائكة تلعنه** » أى تدعو عليه بالطرد ، والبعد عن الجنة فى أول الداخلين ، والبعد عن الرحمة الكاملة لرب العالمين . « **وإن كان أخاه لأبيه وأمه** » : مبالغة فى توضيح عموم نهى الرسول ﷺ فى كل أحدٍ ، وسواء كان هذا هزلًا ، ولعباً أم لا ، لأن فى ذلك ترويع للمسلم ، والرسول ﷺ يعلمنا أن المسلم لا ينبغى أن يخيف أخاه المسلم .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه مسلم (٢٦١٦) ، والترمذى (٢٢٥٠) .

ومن الذين لعنتهم الملائكة الأبرار صنفاً آخر من البشر ، نتعرف عليهم من قول الرسول ﷺ :

« **من أخفر مسلماً فعليه لعنة الله ، والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفاً ، ولا عدلًا** »[1] .

معنى الحديث الشريف :

من نقض أمان مسلم فعليه تلك اللعنات .

فلنبتعد أبنائى وأحبائى عن هذه المعاصى وغيرها ، حتى نسلم من لعنات الملائكة الأبرار .

ونكمل المسير مع الملائكة الأخيار .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه البخارى (١٨٧٠) ، ومسلم (٩٩٥) ، وأبو داود (٢٠٣٤) ، والترمذى (٢٢١٠) ، والنسائى (٨/٢٠) ، وأحمد (١/٨١ ، ١١٩) .

٢٣ – الملائكة التى تؤمن على الدعاء

من الملائكة الأبرار من وكلهم الرحمن سبحانه وتعالى بالتأمين على دعاء القائلين بحضرة من يموت من المسلمين .

تقول أم سلمة رضى الله عنها قال رسول الله ﷺ :

« إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً ، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون »[١]

أى عليكم بالدعاء لمن يموت بالمغفرة ، والرحمة ، والجنة ، ولا تجزعوا فتتركوا الدعاء له ، لأن هناك من الملائكة من يؤمنون على هذا القول .

---

(١) **حديث صحيح** . أخرجه مسلم (٩١٩) ، (٩٢٠) ، وأبو داود (٣١١٥) ، وأحمد (٢٩١/٦) .

خاتمــة

أبنائى الصغار ....

إلى هنا تنتهى صفحات الكتاب ، وينتهى الحديث عن الملائكة الأبرار ، وما وكلهم الله تعالى به من الأعمال .

فأرجوا من الله تعالى أن تكونوا قد استفدتم من هذا الكتاب ، وانتفعتم بما فيه من علم نافع .

ومع لقاء آخر متجدد أترككم ، وأذكركم أن اللقاء القادم إن شاء الله تعالى مع كتاب : « عالم الشياطين » للأطفال .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أبو مريم

الفهـــرس

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٥٤٦٥

الترقيم الدولى ٨ - ٨٠ - ٥٢١١ - ٩٧٧

دار النصر للطباعة الإسلامية
٢ - شارع نشاطى شبرا القاهرة
الرقم البريدى ــ ١١٢٣١